

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (022)

علي عبدالعزيز الشبل

ويسلم القليل على الكثير في رواية للبخاري ويسلم الصغير على الكبير. يسلم يعني يبدأ بالسلام فان بدأ من له الحق فهو اعظم اجرا
فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه اذا مر بالغلمان الصغار سلم عليهم - 00:00:00

وهو اجل قدرها و اكبر سنا و اعلى مقام عليه الصلوة والسلام وهذا فيه فضل البداءة بالسلام. وان البداءة بالسلام الاكمel وهم اولى بالله
جل وعلا اولاكم بالله ابدأكم بالسلام. نعم وعن ابي امامه صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اولى الناس بالله من - 00:00:23

بدأهم بالسلام. رواه ابو داود بساند جيد. ورواه الترمذى عن ابي امامه رضي الله عنه. قيل يا رسول الله الرجل يتقيان ايهما يبدأ
بالسلام؟ قال اولاهما بالله تعالى. قال الترمذى حديث حسن - 00:00:58

ومعنا اولاهما بالله اي اقربهما واسبقهما اجرا واعظمهما ثوابا لان الاولى بالله الاكمel ايمان لا يتأنى كمال الايمان الا بالعمل الصالح
المتتابع المسارعة اليه وفي البداءة بالسلام ايضا التواضع في البداءة بالسلام البداءة بالخير - 00:01:16

بدأتى بالسلام التأسي بالنبي عليه الصلوة والسلام هذى اربع فضائل من يردها علينا كلها اولا اولى بالله ثانيا او اتبع لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ثالثا اعظم اجرا رابعا التواضع - 00:01:45

وكلها فيها الحث على البداءة بالسلام نعم باب استحباب اعادة السلام على من تكرر لقاوه على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل في
الحال او حال بينهما شجرة او نحوها. تكرار السلام - 00:02:07

تكرار السلام اذا فصل بينهما فاصل حسي اما افتراق او دخل وخرج او حال بينهما جدار او شجرة او بنا اكرر السلام اما وهو
جالس وهذا عن يمين وذا عن مهو كل شوي يسلم عليه - 00:02:27

ليست هذه سنة وانما اذا حصل بينهم فارق حسي و حاجز حسي لا حاجز معنوي العجز المعنوي الهم والغم والهواجيس وما يكون في
النفوس من ظفائرها واحقادها لا الحاجز الحسي فانه يستحب تجديد السلام - 00:02:47

لما فيه من حط الذنب من جهة والمبادرة الى هذا الذكر فالسلام ذكر وايضا دعاء وهو استحباب. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه
في حديث المسيح صلاته انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فسلم عليه - 00:03:13

فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل. فرجع فصل ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى على ذلك حتى فعل
ذلك ثلاث مرات. متفق عليه - 00:03:34

وعنه عن رسول الله. الشاهد منه في حديث المسيح صلاته انه سلم فرد النبي عليه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصلي كم مرة؟
ثلاث مرات وهو يسلم يصلي ويرجع ويأتي ويسلم - 00:03:49

لماذا قال له النبي عليه الصلوة والسلام فانك لم تصلي وش الخطر اللي حصل في صلاته نعم لم يطمئن في قيامه وركوعه وسجوده لم
يطمئن هو ركع وسجد وقام وقعد - 00:04:07

لكن لها لم يأتي برken من اركان الصلوة امره النبي ان يعيد صلاته حتى قال في اخر حديثه فوالذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا
فعلمي شاهده للباب انه تكرر قيامه - 00:04:28

ورجوعه وفي كل مرة يسلم والنبي يقره على ذلك. اقره على ذلك بان رد عليه السلام. واقره على ذلك بانه لم يعد عليه فعله فلما لم
يعيب عليه فعله واقره عليه دل على ان هذا الفعل مشروع - 00:04:43

نعم وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدهم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم. رواه داود - [00:05:03](#)

نعم اذا لقي المسلم اخاه فليسلم عليه فادا حال بينهما حائل شجرة او طريق او غيره فليسلم عليه والسلام هنا بالكلام فان صافحة فهو مزيد اجر بهذه المصادفة لانها تتحاط بها الذنوب - [00:05:20](#)

فادا دخل على أخيه في مجلسه كان يراه استمرار مثل مجالس الناس التي يتذكر عليها يكفي ان يسلم سلاما شفهيا ويجلس حيث انتهى به المجلس ما يحتاج بنظرهم من اولهم لآخرهم - [00:05:45](#)

هذا ليس عليه هدي النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه وكانت المصادفة اذا التقى. والمعانقة اذا قدما من اين من سفر او طال العهد وبعد العهد حين المعانقة عند العزاء - [00:06:02](#)

صحيح يا اخواني وعند الافراح هذى عوائد لا يصلح ان تنسى الى الشريعة فما فعلوه عوائد يبقى له هذا الحال ما لم يصف في الشريعة فينتقل من كونها سنة الى بدعة - [00:06:22](#)

او ينتقل من كونه مشروع واذكر شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله نبه على هذا غير مرة لانه درج عند الشباب لا دخل الواحد متزههم من اولهم لآخرهم - [00:06:42](#)

يا ويل اللي جو الواحد يا مقعد يا مقعد ويا مقام تعب السنة انه اذا دخل سلم وجلس حيث انتهى به المسلم يعني القى السلام دخل يصافح الجميع - [00:06:56](#)

وانما يلقي السلام ويجلس حيث انتهى به المجلس اذا كان العهد بهم عهد قريب فان كان منهم من قدم من سفر او العهد به بعيد يتوجه اليه ويصافحه او يعانقه بحسب - [00:07:13](#)

ما يكون فيه مقام ومناسب الحال وقوله صلى الله عليه وسلم فليسلم عليه مرة ثانية لان السلام دعاء واجر ومتوبة وكان الصحابيان يتماشيان. فادا فرقا بينهما شيء شجرة او زحام رجع فسلم على أخيه مرة ثانية - [00:07:29](#)

وفي هذا المقام لا ينبغي التألف والتعالي من تكرار السلام الحمد لله هذا خير بل السلام احسن من كثير من كلام الناس الذي اكثره لا يفيد ومنه كلام يضر هو ابعد من كونه لا يفيد انه كلام يضر - [00:07:56](#)

نعم باب استحباب السلام اذا دخل بيته. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة قال فسلموا على انفسكم اي يعني على اهليكم - [00:08:18](#)

تحية من عند الله مباركة طيبة الله جل وعلا يجعل هذه التحية مباركة وطيبة والاول انها من عند الله. لان الله الذي شرعها ولها اذا دخل المسلم بيته يسلم على اهله ويسلم ان لم يكن في البيت احد - [00:08:45](#)

السلام عليكم. او يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفيها من الاجر ايضا انه مع امثاله امر الله وترجيه حصول التحية الطيبة المباركة من الله انه يطرد الشيطان من اين يطردهم من المبيت والليل والمكث في البيت - [00:09:07](#)

واذا دخل الشيطان معك وشاركت في مبيتك وشاركت في اكلك وطعامك. والله من الشر اللي يبيجيوني يعقد الشوش بينك وبين اهلك عند ادنات سلمة طلاق اشغالا بالاستفباء ولها الاحترازات الشرعية مهمة يتعود الانسان عليها ويألفها - [00:09:31](#)

وتكون هي هجيرة واردا من ذلك من يدخل ولا يسلم واردا ايضا من يدخل يشم ويعلن يستفز في الطرقات في الوظيفة في الحر ثمن لا دخل نفسي بطرف الخشم يسب ويشتمن - [00:09:52](#)

وكل ذلك من جهة الشيطان ولها الحروز الشرعية سبحان الله العظيم منجاة للانسان تكسر نفسه وتدحر شيطانه وتجعله في محل السلامة في هذه السنن التي يفعلها ويقولها ويؤجر عليها نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلمتكم بركة - [00:10:15](#)

عليك وعلى اهل بيتك. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. انس يوم يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم هو له اهل ها لم يتزوج لكن له اهل امه واهله ولها اهل يطلقوا اولا على الزوجة يطلقوا على من كان تبعا لذلك - [00:10:49](#)

فمن لم يتزوج فأهله والداه و اخوته من تزوج اهله زوجه ومن يتبعهم فسل اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تكون بركة عليك والبركة يا اخواني معناها معنوي. ويظهر اثرها الحسي - [00:11:12](#)

بركة في الوقت بركة في الطعام بركة في ذهاب الشيطان بركة في تأسيه في امر النبي عليه الصلاة والسلام. بركة في اطاعته امر الله فسلموا على انفسكم تحية يعني تحبون بعضكم بالسلام الذي فيه الدعاء وامتثال لامر الله سبحانه وتعالى - [00:11:33](#) نعم السلام على الصبيان. قد قد ادخل محلي وبيتي وما اواجه احد. ارفع صوتك بالسلام فان المرأة اي زوجتك تسمع بوجودك تهيا لك يسمعك اهلك ينتبه الغافل ورفع الصوت به ايضا ابعاد للشيطان - [00:11:56](#)

مع الدعاء لدخول المنزل مع ان السلام مشتمل على الدعاء نعم باب السلام على الصبيان. على الصبيان استحباب ان يسلم الكبير على الصبيان الصغار ويؤانسهم ان السلام عليهم - [00:12:22](#) من مؤانستهم وهذا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام نعم. عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله - [00:12:43](#)

متفق عليه. نعم حديث انس ابن مالك الذي لازم نبينا عليه الصلاة والسلام عشر سنين رضي الله عنه تأتي به امه ام سليم بنت ملحان النجارية الخزرجية الانصارية الى رسول الله يخدمه كم كان عمر انس - [00:12:57](#)

ها؟ عشر سنين توفي النبي عليه الصلاة والسلام وله كم؟ عشرون سنة كان انس اذا مر على الصبيان وقد شاخ وعم وعمرا بلغ مئة وستين رضي الله عنه لانه مات سنة اثنين وتسعين. وين مات فيه - [00:13:20](#) البصرة كان اذا مر على الصبيان يسلم عليهم يبدأهم بالسلام ويقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وقول الصحابي كان النبي يفعله دل على الاستمرار انه يفعله دائما والصبيان لا ينسون يا اخواني - [00:13:42](#)

ويكون هذا من اين؟ من اطمئنانهم وذهاب هيبتي من قدم عليهم ومن تعليمهم بالفعل هذه الشعيرة لا يأنف الان يقول انا الكبير والحق لي لا. سلم عليهم وامسح على رؤوسهم - [00:14:07](#)

والاطفهم وكل هذه من السنن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخ انس ومعه نغري القميри فقال يا ابا عمير ما فعل النغير يؤانسه عليه الصلاة والسلام وهذا من السنن التي قل العمل بها - [00:14:26](#)

اما انا فتى من جهة واما غفلة من جهات اخري الصبية اللي تسلم عليهم حتى الصبيان الناس يلعبون تسلم عليهم تحثهم فانك اذا سلمت عليهم ثم حثتهم على الخير استجابوا لك - [00:14:46](#)

قبلوا منك ومن طرائف ما يذكر من ذلك ان الشيخ ابن سعدي رحمه الله كان اذا ذهب الى الجامع الكبير ربما مر في طريقه بالقرب القبب مكان مسدوف بين بيتين - [00:15:06](#)

يجلس الناس تحته ويلعب الصبيان تحته لانه ظلال يمر على هؤلاء الصغار يلعبون لعبه اسمها الكعابة تعرفون الشعابة انتم ها باسم الله عليك وانت قمة رباء انت من الصغارها - [00:15:27](#)

انت فوق الثلاثين لا ما نكذب الا فوق الثلاثين وحنا صادرين وهذه اللعبة يلعبونها وهي مفاصل الغنم من عظامهم يجمعونها ثم يأتون بالصول الصال اكبر منها والحادق منهم يصب في المنطقة المائلة منه رصاص حتى يصير ثقيل - [00:15:48](#)

ويضرب بصوله الكعبات فمر الشيخ مرة عليهم اخبرني من حصلت منه هذه ما شاء الله يا زين صورك يا ورنا صورك ورنا صورك نشجعهم نقول يلا اضريوا كل يرمي بصلة - [00:16:15](#)

فاما لاطفهم قالوا الله يعين مثينا نصلي الحقونا بساقته ربما مشى وراءه العشرين من هؤلاء معه في المسجد هذه سنة من جهة وملاظفة من جهة وتواضع من جهة ثالثة وحث على الخير من جهة رابعة - [00:16:34](#)

اللهم صلي على محمد هو اسوتنا لكن نأتي بهذه الطرائف لاهل العلم لقرب العهد بها. والا الاسوة والقدوة من هو هو ابن باز ولا ابن سعدي لا اسوتنا وقدوتنا وقدوتهم ايضا هو نبينا وسیدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)

والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين سم ان شاء الله اذا نوى ذلك يسلم الابن على ابيه ويسلم الاب على اهله

ينوى السلام التحية وينوى الدعاء وهذا ارجأ - 17:17

ينتبه لدرء المفسدة بعض الناس ما يتصور هذا - 14:18:00

وربما استنكره قال اشغلتنا وربما رد السنة يراعي في القضايا العينية درء المفسدة كما يراعي جلب المصلحة والله اعلم سمع ان الله هو السلام ومنه السلام ولهذا كانوا يقولون السلام علي ، الله من عياده. السلام علي ، رسول الله. السلام علي ، فلان وفلان - 00:18:34

التحيات فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ومنه السلام لان السلام دعاء بالسلامة مما

يكون في الإنسان من نقص وعيوب وخلل. وربما كامل - 00:19:02

الآن نصل إلى آخر درس في هذا المقرر، وهو درس المراجعة النهائية، حيث سنلقي الضوء على ملخص المنهج ونستعرض بعض الأمثلة المهمة التي تساعدكم على تطبيق المنهج في حل المسائل.

الحمد لله رب العالمين - www.istituto-egiziano.it

00:19:38 -